الثورة السبت 19 رجب 1433 هـ - 9 يونيو 2012م العـدد (17371)

حرب باردة تسخنها المصالح:

روسيا والصين تشكلان قطباً عالمياً جديداً في مواجهة الغرب

■ ،،بكين/وكالات

، يرى محللون ان موسكو وبكين تظهران أكثر وأكثر جبهة موحدة حول ملفات ساخنة مثل سوريا وإيران وأفغانستان، في تقارب يقوم على تحد أكبر للغربيين لكنه لا يخفي المنافسة بينهما خصوصا في القضايا الاقتصادية.

وصرح جوناثن هولسلاغ من معهد الأبحاث حول الصين المعاصرة في بروكسل لوكالة الصحافة الفرنسية أن ما يدفع الصين وروسيا على تجاوز التوتر وغياب الثقة بينهما هو ان موقف كل منهما يزداد سلبية من الولايات المتحدة وأوروبا".

وقال الخبير في الشؤون الجيوسياسية الصينية: إن الغرب اثار مشاعر عداء حول مسائل عدة بدءا بالدفاع المضاد للصواريخ إلى تحديث أسلحة نووية تكتيكية مرورا بالتدخل العسكري في ليبيا.

وأوضح أن "بكين ترى ان توترا يسود علاقاتها مع الولايات المتحدة حول التجارة والأمن البحري. والعداء للغرب يقرب بين روسيا والصين".

وسمح الاجتماع الذي عقدته هذا الأسبوع في بكين منظمة شنغهاي للتعاون للرئيسين الصيني هو جينتاو والروسي فلاديمير بوتين باظهار جبهة موحدة من دون أن يخشيا من إثارة استياء الديمقراطيات الغربية.

واستخدم المسؤولان هذا المنبر لدعم نظام دمشق مجددا على الرغم من وقوع مجازر راح ضحيتها مدنيون.

وقمة منظمة شنغهاي التي يفترض أن تركز على آسيا الوسطى، كانت أيضا مناسبة للبلدين الجارين بترسيخ شراكتهما الاستراتيجية وقطع وعود بتوسيع نفوذهما في أفغانستان مع اقتراب انسحاب قوات حلف شمال الأطلسي.

ولن يكون الرئيس الأفغاني حميد كرزاي كما نظيره الإيراني محمود أحمدي نجاد توجها إلى بكين من دون فائدة، لأن منظمة التعاون في شنغهاي أكدت معارضتها لاستخدام القوة ضد طهران المتهمة بالسعي إلى امتلاك السلاح الذري.

وتحاول موسكو وبكين وهما من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ولا تترددان في استخدام حق النقض، التأثير على منتديات لا تسيطر عليها واشنطن مثل منظمة شنغهاي للتعاون ودول بريكس الخمس الناشئة التي تضم إلى جانبهما البرازيل والهند وجنوب أفريقيا.

وقال الخبير في الشؤون الصينية وليام لام "يبدو أن على الصين وروسيا مواجهة ضغوط كبيرة من الولايات المتحدة التي تنسحب من افغانستان والعراق لتعيد نشر مزيد من مواردها في منطقة آسيا المحيط الهادىء". وأضاف "بالتالي فانهما بحاجة إلى إظهار جبهة موحدة".

وقال جان بيار كابيستان أحد واضعي كتاب "الصين وروسيا: بين التقارب وغياب الثقة"، أن لهذه الوحدة حدودا.

وأضاف "يبديان وجهات نظر مشتركة أو استراتيجية مشتركة حول مواضيع هي بالنسبة اليهما سهلة. لكن هناك العديد من المواضيع التي لا يتفقان حولها "..." خصوصا أسعار النفط والغاز وانهاء بناء انابيب نقل النفط والمنافسة في آسيا الوسطى".

حتى في سوريا حيث لموسكو مصالح أكبر من بكين، لا يبدو التحالف الروسي الصيني للدفاع عن بشار الأسد متينا.

وقال كابيستا: إن ما يحصل في سوريا وبشكل عملي جدا جدا وعنيف جدا، هو تنافس إيراني سعودي.

وأضاف: إن الروس والصينيين يختارون إيران وهو خيار استراتيجي بالنسبة لهم يتماشى مع مصالحهم، مع عامل سلبي واحد هو أن الصين التي تخضع لضغوط أمريكية لا يمكنها التخلي كليا عن السعودية التي هي أول زبون لها.

أما بالنسبة إلى الملف الأفغاني، فإن التقارب بين موسكو وبكين يعود لقطع الطريق أمام إشاعة الفوضى وانتشار الإسلاميين في بلد قريب. وذكر كابيستان أن خلافات قد تظهر بين البلدين في ملفات أخرى.

وتابع: إن الصين وروسيا لا تتفقان بالضرورة خصوصا بشأن الدور في باكستان مستقبلا. وتقليديا روسيا أقرب بكثير من الهند ولا تثق بباكستان في حين أن الصين تستخدم ورقة باكستان ضد الهند".

النواب الأمريكي يعارض إصلاح الضمان الصحي

■ ،،واشنطن/

،، صوت مجلس النواب الأمريكي على إلغاء ضريبة بنسبة ٢,٣٪ على مبيعات المعدات الطبية المستخدمة في المستشفيات التي تعد أحد بنود إصلاح الضمان الصحي الذي أقره الرئيس الأمريكي باراك أوباما، متجاهلا بذلك تهديد البيت الأبيض باستخدام الفيتو ضد هذا القرار.

وصوت ٢٧٠ نائبا مقابل ١٤٦ في المجلس الذي يسيطر عليه خصوم أوباما الجمهوريون، لإلغاء هذه الضريبة التي كان من المفترض أن تطبق اعتبارا من يناير الماضي على مبيعات المعدات الطبية المستخدمة في المستشفيات.

وتهدف هذه الضريبة إلى تمويل قسم من الإصلاح الذي أقر عام ٢٠١٠م في وقت كان الديمقراطيون يشكلون الغالبية في مجلسي الكونغرس، ومن المستبعد أن تتم المصادقة على قرار الإلغاء في مجلس الشيوخ حيث غالبية ديمقراطية.

تركيا ترفض الاعتراف بالرئاسة القبرصية

■ ،،بروكسل/

جددت تركيا رفضها الاعتراف بالرئاسة القبرصية الدورية للاتحاد الأوروبي التي ستبدأ في الأول من يوليو المقبل خلفا للدانمارك.

وجاء الرفض التركي خلال محادثات جرت في تركيا بين الممثلة العليا للسياسة الخارجية الأوروبية كاثرين اشتون ومفوض شؤون الجوار الأوروبي ستيفان فولي من جهة ،ووزير الخارجية التركي أحمد داود اوغلو من جهة أخرى .. إلا أن هذه المحادثات لم تسفر حسب مصادر المفوضية الأوروبية في بروكسل عن تحقيق أية تقدم في موقف أنقرة.

وقال وزير الخارجية التركي إن بلاده في هذه الأثناء ستستمر في اتصالاتها مع الاتحاد الأوروبي عبر القنوات الأخرى وخاصة المفوضية الأوروبية.

وتعتبر تركيا إحدى الدول المرشحة للاتحاد الأوروبي ولا تزال بروكسل تطالبها بالقبول بتوحيد قبرص وفتوح موانيها ومطاراتها للقبارصة اليونانيين.

زوجة الظواهري تمتدح دور المرأة في انتفاضات الربيع العربي

■ ،،دبي (رويترز)

امتدحت زوجة ايمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة في رسالة نادرة نشرت على موقع إلكتروني دور المرأة في انتفاضات الربيع العربي قائلة ان الاضطرابات ستصبح قريبا "ربيعا اسلاميا".

واختصت الرسالة التي وقعتها أميمة حسن المصريات اللاتي ضربن في الاضطرابات وحيت الأمهات اللاتي ربين من قاموا بالانتفاضات التي أطاحت بزعماء أربع دول وصفتهم "بالطواغيت المجرمين".

ولم يتسن على الفور التحقق من صحة الرسالة التي نشرت على موقع يستخدمه اسلاميون متشددون على الانترنت.

وسرقت انتفاضات الربيع العربي الاضواء من تنظيم القاعدة فعليا وقام بها نشطاء الطبقة الوسطى ومثقفون متلهفون على تطبيق اصلاحات اقتصادية وسياسية.

ولاحت منذ ذلك الحين مؤشرات على أن التنظيم المتشدد يحاول أن يحقق مكاسب من وراء الانتفاضات التي أطاحت حتى الآن بزعماء تونس ومصر وليبيا واليمن.

وقالت زوجة الظواهري في رسالتها "أهنىء كل نساء العالم المسلمات بهذه الثورات المباركات... وأسأل الله أن تكون في صالح الامة الاسلامية وأحيي وأهنىء كل أم ضحت بفلذة كبدها في هذه الثورات المباركات. حقا إنها الربيع العربي وعما قريب سيصبح ربيعا اسلاميا ولن يعود الخريف على الامة الاسلامية مرة ثانية بإذن الله."

وأضافت "أطاحت هذه الثورات المباركات باكابر الطواغيت المجرمين وكل ذلك... بفضل جهدكن وصبركن وتربيتكن لابنائكن على الصبر والإباء."

ودعت زوجة الظواهري في الرسالة المسلمات الى التمسك بالحجاب وقالت "أوصيكن أخواتي المسلمات بالتمسك بحجابكن في كل مكان وفي كل المجالات.. في الجامعات وفي العمل فالحجاب هوية المرأة المسلمة والغرب يريد ان ينزع هذه الهوية."

وأضافت "وصيتي لكل أخواتي أن تربين أولادكن على حب الجهاد والشهادة وتغرسن فيهم حب الدين وحب الموت في سبيل الله... ولتقل له انت من سيعيد أمجاد أمة الاسلام وأنت من سيحرر بيت المقدس."

ونشرت رسالة مماثلة باسم اميمة حسن على شبكة الانترنت عام ٢٠٠٩م.

وجاءت رسالة زوجة الظواهري يوم الجمعة بعد اشهر من رسالة فيديو مدتها ثماني دقائق لزعيم القاعدة حث فيها السوريين على عدم الاعتماد على الحكومات الغربية والعربية لمساعدتهم على الاطاحة بالرئيس بشار الاسد.

وتولى الظواهري زعامة القاعدة بعد مقتل اسامة بن لادن في غارة شنتها قوات امريكية خاصة على مخبئه في باكستان في مايو من العام الماضي.

وقتل الرجل التالي للظواهري في تنظيم القاعدة ابو يحيى الليبي في هجوم لطائرة امريكية بدون طيار في باكستان في وقت سابق من الاسبوع.

وطبقا للرسالة عبرت زوجة الظواهري عن أملها في أن تحرر الانتفاضات القدس وقالت "أسأل الله ان تكون هذه الثورات بداية الانطلاق لتحرير قدسنا واستعادة مجدنا وبناء أوطاننا بناء اسلاميا صحيحا.. بناء دولتنا الجديدة دولة الاسلام القائمة على تحكيم الشريعة إن شاء الله ومن ثم تحرير فلسطين وبناء دولة الخلافة على منهاج النبوة."

حول العالم

الرئيس التونسي يرفض توقيع ترحيل المحمودي إلى ليبيا

■ ،،تونس/

قال الرئيس التونسي المنصف المرزوقي إنه يعارض مبدئيا ترحيل رئيس الوزراء الليبي السابق البغدادي المحمودي المسجون في تونس وتطالب به طرابلس، وذلك بالرغم من اتفاق بهذا الشأن بين البلدين.

والمرزوقي قبل أن يتولى الرئاسة في تونس كان ناشطا في مجال حقوق الإنسان وتعرض للملاحقة بسبب ذلك من قبل نظام زين العابدين بن علي، ما جعل الكثيرين يتساءلون عن الحرج الذي يمكن أن يتعرض له في حال التوقيع على قرار ترحيل المحمودي إلى ليبيا البلد الذي لم تقم فيه بعد مؤسسات تكفل للموقوفين والمحاكمين حقوقهم.

وبعد الاعلان عن موافقة الحكومة التونسية على تسليم المحمودي جرى الحديث على نطاق واسع على صفقة ذات دوافع اقتصادية بين طرابلس وتونس خصوصا وان الاخيرة تعرف وضعا اقتصاديا بالغ الصعوبة.

وقال المرزوقي في مقابلة مع محطة التلفزيون التونسية الخاصة حنيبعل "ما زلت اعارض الترحيل، انه موقف مبدئي، لا يمكن ان اوقع الترحيل بحق شخص قد يتعرض للتعذيب أو للقتل".

وأضاف "ما زالت اتعرض للضغوط منذ اربعة اشهر حول هذا الملف ولكن أنا اعارض الترحيل في الظروف الراهنة".

وأوضح "قلت مرات عدة لاشقائنا الليبيين ان لهم الحق بالمطالبة بترحيل المحمودي كما لنا الحق بالمطالبة بترحيل بن علي "الرئيس التونسي المخلوع اللاجىء الى السعودية". ولكن صراحة، اذا تم ترحيل المحمودي افضل ان يسلم الى حكومة منتخبة من قبل الشعب الليبي.

اليابان تسعى لتحديد سياسة جديدة بشأن الطاقة

■ ،،طوكيو/

قالت الحكومة اليابانية أنها بصدد وضع سياسة جديدة بشأن الطاقة في شهر أغسطس المقبل وذلك في أعقاب الحادث النووي بمحطة /فوكوشيما ١/ التابعة لشركة /طوكيو إلكتريك باور/.

وقال كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني أوسامو فوجيمورا في تصريح عقب اجتماع حكومي أمس حول قضايا الطاقة والبيئة إن الحكومة ستحدد خيارات بشأن سياسة الطاقة خلال شهر يونيو الجاري وستطرحها للشعب في يوليو المقبل حتى يتسنى لها الانتهاء من وضع السياسة الجديدة بشأن الطاقة في أغسطس.

وأوضح أن المشاركين في الاجتماع بحثوا خيارات ربما تتخذها اليابان بشأن مستقبل اعتمادها على الطاقة النووية ودورة الوقود النووي وأهدافها بشأن تقليص غازات الاحتباس الحراري، مشيراً إلى أنه تم الاتفاق على ثلاثة من الخيارات الأربعة حول مستقبل اليابان بشأن الاعتماد على الطاقة النووية وهو ما اقترحته مجموعة فرعية من اللجنة الاستشارية للموارد الطبيعية والطاقة بوزارة الصناعة.

وتدعو الخيارات التي جرى تبنيها إلى تقليص اعتماد اليابان على الطاقة النووية إلى الصفر أو بنسبة ١٥ في المائة أو ما بين ٢٠ و٢٥ في المائة بحلول عام ٢٠٣٠م.

وكانت الكارثة النووية في محطة /فوكوشيما/ قد وقعت يوم ١١ مارس ٢٠١١م، عندما حدث زلزال أدى إلى موجة تسونامي دمرت المحطة فارتفعت نتيجة ذلك غمامة الانفجار النووي في سماء اليابان وارتفعت معها مستويات الإشعاع بالمنطقة أربعة أضعاف مما أدى إلى إجلاء السلطات لسكان المنطقة ليصل عدد النازحين إلى ٢٠٠ ألف شخص.

شراكة استراتيجية بين الصين وأفغانستان

■ ،،بكين/

اتفقت الصين وأفغانستان أمس على عقد شراكة استراتيجية لتعزيز التعاون الثنائي بينهما في مجالات التجارة والاقتصاد والأمن ومكافحة الإرهاب.

ووفقا لبيان مشترك صدر عقب مباحثات بين الرئيس الصيني هو جينتاو ونظيره الأفغاني حامد كرزاي في بكين، أن الجانبين اتفقا على إقامة علاقات قوية للتعاون في مجال الموارد المعدنية وتنمية الطاقة والزراعة والبنية التحتية.

وتعهدت الدولتان بزيادة تبادل المعلومات الاستخباراتية وتعزيز وسائل السيطرة على الحدود من أجل مكافحة الإرهاب والتطرف والحركات الانفصالية والجريمة المنظمة.

كما تدعم الصين جهود أفغانستان في مكافحة الإرهاب وتهريب المخدرات والحفاظ على الاستقرار.

وقالت بكين إنها قدمت منحة قيمتها ١٥٠ مليون يوان / ٨ر٢٣ مليون دولار / للحكومة الأفغانية للعام الجاري.

وكان الرئيسان الصيني والأفغاني شاركا أمس الأول في قمة زعماء منظمة شنغهاي للتعاون التي تركز على مسائل الأمن.

فشل تحديد مناطق منزوعة السلاح بين دولتي السودان

■ الخرطوم

فشل السودان وجنوب السودان في تحديد المناطق المنزوعة السلاح على حدود البلدين بعد رفض وفد الجنوب مقترحاً للوساطة لتجاوز عقبة الحدود.

واتهم وزير الدفاع السوداني الفريق أول عبد الرحيم محمد حسين في مؤتمر صحفي عقده أمس بالعاصمة الأثيوبية أديس أبابا، دولة الجنوب بعرقلة المفاوضات، مؤكدا أن وفد جوبا أضاف ست مناطق جديدة إلى قائمة المناطق الحدودية المختلف عليها، ما يؤكد أن الجنوب غير جاد في حل القضايا العالقة.

وبحسب مصادر سودانية مطلعة، فإن الوسيط الأفريقي ثابو أمبيكي، أبلغ اللجنة السياسية الأمنية بمعاودة الانعقاد خلال أسبوعين من الآن وسيتوجه أمس الجمعة إلى مجلس الأمن لتقديم تقرير، بينما يغادر وفدا اللجنة السياسية الأمنية إلى الخرطوم وجوبا مع تواصل الانعقاد للجنة أبيي.

وأضافت المصادر إن هناك "شبه اتفاق" على وقف التجاوزات بين الجانبين والنقاط المعزولة وآلية المراقبة لكن المعضلة تكمن في تحديد المنطقة العازلة التي سيتم وفقاً لها تحديد نقاط المراقبة وانتشار آليات المراقبة.

ليتسنى للرئيس البشير حضورها:

السودان يطلب نقل القمة الأفريقية من مالاوي إلى أثيوبيا

■ ،،الخرطوم/وكالات

قال السفير عمر صديق وكيل وزارة الخارجية السودانية بالإنابة إن الوزارة استدعت سفراء الدول الأعضاء بالاتحاد الأفريقي في الخرطوم وأبلغتهم رسميا بطلب السودان نقل قمة الاتحاد الأفريقي التي ستعقد في الفترة من ٩ إلى ١٦ يوليو المقبل من مالاوي إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا "دولة مقر الاتحاد الأفريقي".

وأرجع صديق سبب طلب نقل القمة إلى "موقف مالاوي المطالب بمنع الرئيس السوداني عمر البشير من حضور القمة الأفريقية الذي ينتهك قواعد الاتحاد الأفريقي بما في ذلك الالتزام بتوفير ومراعاة أطر العمل المناسبة التي تقتضيها الواجبات الخاصة باستضافة الدولة للقمة".

وأعلنت مالاوي، الدولة التي تستضيف قمة الاتحاد الافريقي، منع الرئيس البشير المطلوب مثوله أمام المحكمة الجنائية الدولية من الحضور للمشاركة في القمة الأفريقية.

وقالت جويس باندا رئيسة مالاوي الشهر الماضي إنها طلبت من الاتحاد الافريقي منع الرئيس السوداني البشير من حضور القمة لأن زيارته للبلاد ستكون لها "تداعيات" على اقتصاد بلدها.

وأضاف المسؤول السوداني أن "السودان تقدم بهذا الطلب بعد إعلان مالاوي عدم ترحيبها بوجود الرئيس البشير في القمة استنادا إلى ما قالت إنه التزامات تجاه المحكمة الجنائية الدولية. ولما كانت هذه القمة مهمة بشكل خاص بالنسبة للسودان لأنها تتناول قضايا مهمة تشمل العلاقات بين السودان وجنوب السودان الذي انفصل عن السودان العام الماضي بموجب اتفاقية للسلام في عام ٢٠٠٥، وقضية دارفور كان من الضروري مشاركة الرئيس البشير في أعمالها بالإضافة إلى انتخاب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي".

وتابع "طلب السودان مشروع ويتسق مع القانون الأساسي للاتحاد الأفريقي والأفضل في رأي السودان أن تنعقد القمة الأفريقية المقبلة في أديس أبابا حفاظا على الوحدة الافريقية ولأهمية هذه القمة في انتخاب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي".

وأكد أن طلب مالاوي باستثناء الرئيس البشير من حضور القمة غير قانوني لأن الرئيس البشير لن يذهب إلى مالاوي لزيارة خاصة وإنما لحضور قمة افريقية.

وأشار إلى أن هناك مؤشرات تؤكد دعم مفوضية الاتحاد الأفريقي لطلب السودان لأن رئيس الاتحاد الأفريقي ومعظم الدول الأفريقية تعارض اتجاه دولة مالاوي.

واشنطن تحذر بكين من السلاح النووي في كوريا الشمالية

■ ،،واشنطن

أكد وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا أن الأنشطة النووية لكوريا الشمالية تشكل تهديدا خطيرا ليس لكوريا الجنوبية والولايات المتحدة فحسب، وإنما للصين ايضا.

ووفقا لتقرير أصدره البنتاغون أمس الأول، قال بانيتا خلال كلمة ألقاها في معهد الدراسات الدفاعية والتحليلات في نيودلهي بالهند، إن كوريا الجنوبية والولايات المتحدة تواجهان تهديدات انتشار الأسلحة النووية من كوريا الشمالية ذات الأوضاع غير المستقرة، مؤكدا أنها تشكل تهديدا للصين مثلما تشكل تهديدا للدول الأخرى في المنطقة.

وحث بانيتا الصين على الاستجابة النشطة لمثل هذه التهديدات، قائلا إن تأمين الاستقرار في المنطقة والازدهار والسلام يتوافق مع مصالح الصين.